

الأصول في النحو

فهي على حالها في الإسم إلا أن يكون قبلها واو (فُعُولِ) في الجمع نحو :
(عُنْتِي) وعُصْبِيَّ كَانَ الْأَصْلُ (عُنْتُوْ) وعُصْبُوْ فقلبت في الجمع وتثبت في
الواحد ألا ترى أنك تقول في المصدر قد بلغ عُنْتُوْا .
وقد حُكِيَ عن بعض العرب : إنكم لتنظرون في زَجْوٍ كثيرةٍ فصَحَّ الواو في
الجمع وأتى به على الأصل أو يكون قبلها أَلْفٌ فإنَّها تَقْلِبُ همزةً نحو : (كَسَاءِ)
وإن كانت قبلها ياء ساكنة فَقَدْ قالوا : حَيَّوَةٌ فكان حَقٌّ هذا (حَيَّوَةٌ)
أو تكون لاما في الفعل نحو (الدُّنْيَا) كان الأصل (الدُّنْيَا) (الدُّنْيَا) أو
تكون مضمومة فيجوز هَمْزُهُ نحو : أُدْوِرُ (وإن كان قبل الواو المتحركة وهي
طَرْفٌ حرفٌ متحركٌ فلا يخلو ما قبلها أن يكون مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً
فإن كان مفتوحاً قلبت ألفاً نحو : غَزَا وَقَضَى وإن كان مكسوراً قلبت ياءً نحو
(غَزِي) وإن كان مضموماً في (فَعَلِ) تُرِكَ على حاله نحو : يَغْزُو فإن كان
في اسمٍ أبدلت ياءً وكسراً ما قبلها كما قالوا في جمع دَلْوٍ : أَدْلٍ وكان الأصلُ
أَدْلُوًا فإن كانت بهذه الصفة وبعدها هاءُ التأنيثِ صحت وذلك نحو : (قَمَحْدُوَّةِ)
فإن كانت الواو غير طرفٍ فليست تخلو من أن تكون بين ساكنين
أو متحركين أو بين ساكنٍ ومتحركٍ فإن كانت بين ساكنين فهي على حالها إلا
أن يكون الساكن الذي قبلها ياءً فإنَّها تَقْلِبُ ياءً ويدغم فيها ما قبلها وذلك
نحو : (فَيَعُولِ) من يَاقُومُ قَيومٍ وإن كانت متحركةً بين متحركين وكان الذي
قبلها مفتوحاً قلبت ألفاً وذلك نحو : (قَالِ) وِبَابِ وِدَارِ وِخَافِ ولا تُبَالِ (إلى)
أي حركةٍ كانت